

جامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

خاصية التفاصيل في اللغة العربية

من خلال كتاب فقه اللغة و سر العربية لأبي منصور الثعالبي.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللسان.

تحت إشراف الأستاذ المحترم:

- أبو بكر زروقي

الطالبة:

_ أحفير زوبيدة

- أعراب مليكة

السنة الجامعية: 2016/2015

الإهداء

إلى أبي العزيز الذي كان لي سند في مشواري الدراسي، و إلى كل عائلتي الكبيرة، إلى عائلتي الصغيرة. إلى زوجي الحبيب؛ و صديقتي العزيزة كريمة التي تقاسمت معي أيامي الدراسية منذ الثانوية، إلى الأستاذ المحترم أبو بكر زروقي الذي أعاننا على مواصلة البحث بتوجيهاته و نصائحه.

أشكركم جزيل الشكر.

أحفير زوبيدة

المُقدِّمة

من أحب الله تعالى أحبَّ رسوله محمدًا صلى الله عليه و سلم، و من أحب الرسول العربي أحب العربية، التي بها نزل أفضل الكتب و هو القرآن، و من أحب العربية عُني بها، و ثابر عليها(فقه اللّغة و سر العربية لأبي منصور الثعالبي). و اختصت اللغة العربية عن سائرهما من اللغات بكثرة مفرداتها، فنجد لكل مفردة معناها الدقيق فنأخذ على سبيل المثال فعل: "مشى" و مرادفها في اللغة الأجنبية و "Marcher" هي كلمة واحدة تؤدي معنى عام لفعل المشي، و لكن في اللغة العربية نجد تفصيلاً دقيقاً لهذا الفعل - كما ذُكر في كتاب أبي منصور الثعالبي- فنجد الدبيب و العدو...

لكن المشكة التي نطرحها في بحثنا هذا هي: هل خاصية التفاصيل التي تتميز بها اللغة العربية أفادت أم لم تفد؟ و إذا أفادت ما مدى هذه الإفادة؟ و هل بالفعل تستعمل هذه الخاصية؟ و للإجابة على هذه الأسئلة استعنا ببعض المراجع منها كتاب علم الدلالة لأحمد مختار عمر، كتاب علم الدلالة للأستاذ جون لاينز "John Lyons" المترجم من قبل مجيد عبد الحليم الماشطة و حليم حسين فالح و كاظم حسين باقر، و باقة معتبرة من المعاجم منها معجم الوسيط، و معجم الصحاح و معجم تاج العروس...

و أردنا أن نشير إلى أمر مهم جدا من خلال بحثنا، و هو تَمَيُّز اللغة العربية بالتفاصيل التي تجعلها في القمة، بالمقارنة مع اللغات الأخرى؛ و في بحثنا هذا حاولنا شرح خاصية التفاصيل، فاعتمدنا على المنهج التاريخي؛ عرّجنا على السياق و قُمننا بذكر بعض خصائص اللغة العربية؛ و حاولنا أن نقدم بعض الكلمات و نبيّن مدى أهميتها في حياتنا اليومية، و مدى أهمية خاصية التفاصيل لتحديد المعنى الدقيق للكلمات؛ و كون اللغة العربية مثل قريناتها من اللغات باستطاعتها الدخول إلى كل المجالات فاللغة العربية و عكس ما يقوله البعض غنية كل الغنى بمفردات تؤهلها في الدخول إلى مجال الطب و

الزراعة و الصناعة و غيرها من المجالات التي كانت في يوم من الأيام أمًا لها، و أصبحت الآن حِكرًا على اللغات الأخرى من الإنجليزية و الفرنسية و غيرها. و ذلك لتركنا لها و تكاسلنا في إثرائها، و في بحثنا هذا نسلط الضوء على أهمّ ما ذُكر في كتاب فقه اللغة و سر العربية لأبي منصور الثعالبي.

و نرجوا من الله التوفيق في عملنا هذا و نرجوا أن نكون قد مسحنا الغبار على بعض الكلمات التي باتت منسية و أزلنا الإبهام على كلمات غير معروفة و أعدنا شرح كلمات فُهمت خطأ.

الجانب النظري

1- خصائص اللغة العربية:

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل الإنسانية، وإنها لتحمل أسراراً كونية عجيبة، قلما يفطن إليها الآدميون. هي الكائن الحي النشط الذي يسهل اختلاط الناس بعضهم بعض، كما تختلط الأمم التي تتعايش في الأرض، فيتعارفون ويتعاونون ويتكاملون. وتتميز اللغة بتميز حضارة أهلها وعلومهم، ويتميز الرسالة التي تحملها. واللغة العربية لها أسرار وخصائص تميزت بها عن غيرها من الألسن البشرية، لذلك ارتأينا أن نكشف عن بعضها.

تتنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المنبثقة من مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية، منها الكنعانية كما منها الآرامية والعربية، إلا أن العربية أكثر اللغات السامية تداولاً وأكثرها انتشاراً واستخداماً، وذلك لاحتفاظها على مقومات اللغة السامية الأم أكثر من أي لغة سامية أخرى، فالعربية لغة نابضة متدفقة يتحدثها عشرات ملايين كلغة رسمية وكذلك مئات الملايين كلغة دينية، وقد تمتعت هذه اللغة بخصائصها العجيبة ومعجزاتها الفريدة منها الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كما منها خصائص حروفها وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها، ووفرة مصادرها وجموعها وجودة مفرداتها واشتقاقها والدقة في تعابيرها وتراكيبها، وفي ذلك يقول أرنست رينان العالم الفرنسي: «إن هذه اللغة قد بلغت حد الكمال في قلب الصحراء عند أمة من الرحل ففاقت اللغات بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها»¹، كما يقول عبد الرزاق السعدي أحد أعلام اللغة والأدب: «العربية لغة كاملة معجبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطوات النفوس، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب، و نبرات الحياة»².

1؛ 2 - خصائص اللغة العربية، الدكتور فردوس نذير بت، مجلة الداعي، دار العلوم ديوبند، العدد 12، نوفمبر 2013م.

ولقد اختلفت اللغة العربية وتميزت بالكثير من الخصائص والميزات التي أعطتها
الريادة وضمنت لها البقاء والإرتقاء إلى قيام الساعة ومن أهم هذه الخصائص¹ :

- أن اللغة العربية ارتبطت بالإسلام بأن كانت لغة الوحي الكريم، فكانت بذلك
أفضل لغات البشر ولقد خصها الله - عز وجل - بالبيان عندما قال في كتابه العزيز لِرَبِّهِ
لِتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
مَبِينٍ {الشعراء، 192-194} . حيث بين في هذه الآية أن سائر اللغات الأخرى قاصرة
عن هذا البيان .

- إنها لغة موهبة في القدم، يقال أن النبي إسماعيل أول من تكلمها بإلهام من
الله سبحانه وتعالى، ويقال أن العربية كانت قبل ذلك وأن إسماعيل هو أول من كتب
بالعربية والنطق يسبق الكتابة وقد استدل الأب (انستاس ماري الكرمليني) بسفر أيوب على
قدم اللغة العربية، ذلك أن كثير من العلماء يذهبون إلى أن صاحبه وضعه بلغته العربية إذ
فيه عبارات وتشبيهات ومجازات واستعارات لا تعرف إلا في العربية، كما استدل الجاحظ
على قدم العربية بما وصل إليه العرب من أشعار وأوزان وهذا يدل على أن هذا الشعر ليس
وليد قرن أو قرنين وإنما هو ثمرة قرون طويلة شهدتها العربية.

1- ملف انجاز إلكتروني، إعداد المعلمة نور المدهون، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية قسم اللغة العربية، الفصل الدراسي الثاني،

- أنها ثلاثية الجذور.
- يكثر فيها استعمال زمني الماضي والإستقبال.
- أنها لغة معربة، وإعرابها مكنّ المستعملين أن يتلاعبوا بتراكيب الجمل والتعابير.
- ظاهرة الإعراب.
- كثيرة المترادفات.
- في ألفاظها نغمة، وفي أوزانها دقة، وفي النطق بها جرس، ولها في الآذان وقع .
- اللغة العربية متميزة من الناحية الصوتية، حيث أن العربية أكثر أخواتها احتفاظاً بالأصوات السامية، فلقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية، (ما عدا الباء والفاء) بل وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل (الثاء والذال والغين والضاد)، كما أن للحروف العربية مخارجها الدقيقة والتي قد يقع الخلط في نطقها نتيجة لتقارب المخارج.
- التشكيلي يؤمن اللغة العربية: ولعل من أهم ما تتفرد به اللغة العربية عن غيرها هو ما يؤمنه التشكيل) حركات المباني وحركات الإعراب (من تقارب في الشقة بين النص المنطوق المسموع وبين النص المكتوب المقروء.
- صيغة المثني إحدى¹.

1- خصائص اللغة، مقال من الدكتور حسن السطوطي، جريدة التجديد، العدد 3553، من 02-06 ديسمبر 2015.

2- السياق:

السياق هو بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. و دائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها» (إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية)¹.

و يُعرف استيفن أولمان السياق فيقول: (... و كلمة السياق CONTEXTE قد استعملت حديثاً في عدّة معانٍ مختلفة، و المعنى الوحيد الذي يهم مشكلتنا في الحقيقة هو معناها التقليدي أي " النظم اللفظي للكلمة و موقعها من ذلك النظم " بأوسع معاني هذه العبارة)².

1- ويكيبيديا، 2015.

2- كمال بشر، دور الكلمة في اللغة، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة 12، ترجمة لكتاب ستيفن أولمان

بعنوان: words e theiruse by stephen ullmenn .

3- مفهوم خاصية التفاصيل:

و لأن بحثنا يتمحور حول التفاصيل في اللغة العربية، و هي خاصية من خواص هذه اللغة ارتأينا أن نشرح ما معنى خاصية التفاصيل، بعد بحث طويل و تنقيب عميق وصلنا إلى أن هذه الخاصية تتفرد بها اللغة العربية عن سائر لغات العالم؛ إن اللغة العربية تزخر بموروث هائل من المصطلحات و كل لفظة من هذا الموروث تُعبّر عن نفسها، و كتاب فقه اللغة و سر العربية لأبي منصور الثعالبي فصلّ في هذا الشأن تفصيلا دقيقا و لذلك استعنا به لإتمام بحثنا هذا. فمثلا عند تعبنا نلجأ الى النوم و لا نعلم أن لهذه الكلمة تفصيلها؛ فأول النوم يُسمى نُعاس، ثم الوسن ثم الترنيق... ثم التسيخ و هو أشد النوم¹.

1- فقه اللغة و سر العربية، أبي منصور الثعالبي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، الثامن عشر، ص181.

الجانب التنظيمي

1- فصل في سياق الأوائل (من الباب الرابع في أوائل الأشياء و أواخرها)

أ- الصَّبْحُ: أول النهار

- الصباح²: الفجر، أول النهار: - جاءه صباحا - أبين من فلق الصبح - قال الله تعالى : [فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا] و قال تعالى [إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ] - الصبح³: الصباح - و في تنزيل العزيز : [وَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ] التكوير أية 18. و الجمع: أصباح

و لفظة الصبح لم تتغير في معناها الأول بل بقية تُنسبُ إلى أول النهار. و حدد وقت الصباح من الفجر إلى غاية الثانية عشرة، وما فوقها فهو مساء.

ب- النِّشْوَةُ: أول السكر

- النشوان⁴: السكران في أول أمره، و هي نشوى، (ج) نشاوى، و الذي يتخبر الاخبار اول ورودها.

- النشوة⁵: أول السكر، و الارتياح للأمر و النشاط له، و الرائحة، و الخبر اول ما يرد. و نقول نشوة النصر: الابتهاج و التهلل.

يقول شاعر:

تبرج النور يحكي السرّ نشوانا

و قهقه البشر في الاعماق جذلانا

1- المعجم العربي عامة، www.almaany.com

2- معجم تاج اللغة و صحاح العربية، إسماعيل بن حمد الجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، 1990، عبر الأنترنت.

3- المرجع نفسه، المعجم العربي عامة.

4- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، 1425هـ/2004م، مكتبة الشروق الدولية، مصر، باب النون، ص924

و يرى أفلاطون: (أنّ الشعر نوع من النشوة الفنية يغيب فيها الشاعر عن شعوره).
أي أن الشاعر يتخلى عن الحياة الحقيقية و يدخل في عالم خيالي و يكون فيه المبدع الأوّل
و الأخير

ج- الباكورة: أوّل الفاكهة.

- باكورة¹: الجمع باكورات و بواكير، باكورة أعماله/ تصريحاته.
- باكورة الفواكه و الخضار: أوّل ما يصل منها للسوق
- هذا الكتاب باكورة أعماله: أوّل أعماله، البدايات الأولى.
- بعدها كانت كلمة الباكورة تطلق على أوّل الفاكهة، أصبحت تطلق على أوّل شيء من كل شيء، و يُخص في ذلك خير الشيء.
- و يقال: (دراهم المشماش يروحوا فالباكور) و هو مثل شعبي جزائري قديم، و الاصل فيه هو أن تجار المشماش كانوا يأتون ...
- و هنا نلمس تضيقاً في المعنى بالنسبة لهجة الجزائرية في خصوص كلمة الباكورة اين اطلقت على نوع من انواع ثمرة التين.

1- المرجع السابق، www.almaany.com عبر الأنترننت.

2- فصل في تفصيل الصغار (الباب الخامس في صغار الأشياء و كبارها و عظامها و ضخامها).

أ- الحصى: صغار الحجارة.

- الحصى¹: صغار الحجارة و - العدد الكثير

- الحصاة: الواحدة من صغار الحجارة (ج) حصى و حُصي و - خثورة البول في المثانة حتى يصير كالحصاة و - العقل و الرزانة، و يقال: ماله حصاة و لا أصاة: رأي يرجع إليه، و حصاة اللسان طلاقته.

- المحصاة: أرضٌ محصاةٌ: كثيرة الحصى

يقول الفرزدق:

لنا عدد يُربي على عدد الحصى

ويضعف أضعافا كثيرا عذيرها

و ما حلت أضغاننا من قبيلة

فتحمل ما يلقي عليها

و في البيت الأول من القصيدة الشاعر يصف عددهم بالحصى لكثرتهم، فاستعمال

لفظة الحصى لازالت تحمل المعنى الأول.

1- المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، باب الحاء، ص187.

ب- الحشرات: صغار دواب الأرض.

- الحشرة: الهامة من هوام الأرض كالخنافس و العقارب. - و الدابة الصغيرة من دواب الأرض كالفئران و الضباب.

عند علماء الحيوان: كلّ كائن يقطع في حلفه ثلاثة أطوار (يكون بيضة، فدودة، ففراشة)
يقول الشاعر اليمني عبد الله البردوني:

اعلنت سلطنة النمل اجتماعا	رؤساء البق لبوها سراعا
و اليها اقبل الأقطاب من	مملكات السل مثنى زربعا
جاء شيخ الدود في حراسه	زاردا مثنى بحرا و متاعا شرعا

1- قصيدة اجتماع الحشرات للبردوني، أرشيف الشعر الفصيح، www.startimes.com

ج- اللّم: صغار الذنوب و قد ذكر في القرآن.

- اللّم: الصغيرة من الذنوب، نحو القبلة و النظرة و ما أشبهها. و- مقارنة الذنب و في

تنزيل العزيز: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} سورة النجم اية 32
و- الجنون، او طرفاً منه يُلمُّ بالإنسان و يعتريهو يقال: كان ذلك منذ شهر او لَمَمِه: قراب
شهر.

قال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيره¹: "هي الصغائر التي لا يسلم من الوقوع فيها
إلا من عصمه الله تعالى، و قد اختلف في معناها، فقال أبو هريرة و ابن عباس و الشعبي
اللّم كل ما دون الزنا".

1- الإمام القرطبي شيخ أئمة التفسير، مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبدة، دار القلم - دمشق، 1413 - 1993، الطبعة: 1.

3- فصل في ترتيب الصمم (الباب الخامس عشر في الأصول و الرعوس و الأعضاء و الأطراف).

أ- قال في أذنه وقر

- وقرت أذنه وقرًا: ثقلت، أو صمّت* و فلان. و - في بيته وقرًا، و وُقورة: جلس.

- وقر: الثقل في الأذن وقرت أذنه تقرر و توقر

- قال الله تعالى: {وَفِي أَدَانِنَا وَقْرٌ} فصلت 5 ، قال تعالى: {وَفِي آذَنِهِمْ وَقْرٌ} الأنعام 25

و الوقر الحمل للحمار و للبعغل كالوسق للبعير، و قد أوقرته، و النخلة موقرة و موقرة، و الوقار، السكون و الحلم.

* إذا زاد الوقر فهو صمم، المرجع السابق، أبي منصور الثعالبي، الباب الخامس عشر، 130.

ب- فإذا زاد، فهو صمم.

قال الله تعالى: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ البُكْمَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} الأنفال 22

الصمّ: فقدان حاسة السمع، و به يوصف من لا يصغي للحق و لا يقبله. يقول الله

تعالى: {صُمُّ بُكْمٌ عُمِّيٌّ} البقرة 18، قال الله تعالى: {وَالْأَصْمُمُ وَالْبَصِيرُ السَّمِيعُ هَلْ

يَسْتَوِيَانِ} هود 24، قال تعالى: {وَحَسْبُوا إِلَّا تَكُونَنَّ فِتْنَةً فَاعْمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ

عَمُوا وَصَمُّوا} المائدة 71

و شُبّه ما لا صوت له به ، و لذلك قيل: صمت حصة بدم، أي لو ألقى فيه حصة

لم تسمع لها حركة.

ج- إذا زاد حتى لا يسمع الرعد، فهو صلخ

- صلخ: صلخا: ذهب سمعه فهو أصلخ و هي صلحاء (ج) صلُخ، و تصالخ:

تصنع الصمم

- أصلخ: أصم أطرش.

إذاً الصلخ في اللغة العربية هو آخر درجات عدم السماع، و في استعمالنا الحالي

ذهبت هذه المصطلحات و بقي منها إلا الصمم تستعمل في كل الحالات السابقة. إذن

نلتمس هنا تعميم الكلمة بعدما خُصت في درجات السمع.

❦ زاد عن الوقر فهو صمم، المرجع السابق، ابي منصور الثعالبي، الباب الخامس عشر، ص130.

4- فصل في تفصيل أحوال العصيدة (الباب الرابع و العشرون في الأظعمة و

الأشربة و ما يناسبها).

أ- الوَطِيئَةُ¹: إذا كانت العصيدة ناعمة

الوَطِيئَةُ: تَمْرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ و يُعْجَنُ بِلَبْنٍ.

- و العصيدة الناعمة.

- و الأَقِطُ بالسكر

- و طاً: الموضع و غير توطئه: صَيَّرَهُ وَطِيئًا. و الشيء هِيَأَهُ و الفراش دَمَثُهُ و وثره.

- الموطيء: موضع القدم.

- الوطاعة: اسم بمعنى اللين و السهولة.

1 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، باب الواو، صفحة 1041.

ب- النَّفِيَّة: إذا ثَخُنَتْ.

ج- النَّفِيَّة: إذا زادت قليلاً.

د- العَصِيْدَة: إذا تعقدت و تعلقت

- عَصَدَ السهم عَصوداً: انتوى و لم يقصد الهدف.

- و العصيدة عَصَدًا: عملها.

- و الشيء: لواه فهو معصودٌ، و عَصِيْدٌ و فلانا: على الأمر كرهه

- العصيدة: دقيق يُلْتُّ بالسمن و يُطبخ (ج): عَصَائِد

العصيدة في القديم كانت دقيق يُعَجَّنُ مع السمن، إلا أن المعنى حالياً تغير تماماً،

فالعصيدة الآن تشمل عدّة أكلات: - بطاطا مهروسة؛ - أرز مطهوُّ مهروس، و هذه أكلة

معروفة بكثرة عند الآسيويين تُأكل إذا أحسوا بمرض الزُكام؛ فواكه تُطهى على البخار و

تُهرَس.

فهنا نستنتج أن المعنى قد توسع بعدما ضاق في الدقيق مع السمن، فإذا تحدثنا عن العصيدة

فعلينا تحديد نوعها: عصيدة البطاطا، عصيدة الأرز...

أمر التوسع في هذه الكلمة أمر لايبس فيه لكن من المستحسن العودة إلى التفصيل في هذه

الكلمة؛ فمثلاً إذا طلبنا في المطعم عصيدة البطاطا نحدد درجتها: وطيفة، نفيثة... و ذلك

لتسهيل العمل على الطباخ ليُلبِّي طلبنا و رغبتنا.

5- فصل في تقسيم السعة على ما يوصف بها (الباب العاشر في سائر الأحوال
و الأوصاف المتضادة).

أ- أرض واسعة:

توسع معنى كلمة "واسعة" بعدما ضاق في الأرض، فنقول:

- واسع¹ النطاق: كبير.

- واسع الأرجاء: فسيح.

- ساحة واسعة: شاسعة، فسيحة.

- واسع الحيلة: خبيث، بارع في الخروج من المأزق، ماهر في تدبير أموره...

و إذا انتقلنا إلى معنى الكلمة و ربطناها بأسماء الله الحسنى فنجد أنه اختلف فيه: قال

ابن الأنبري: هو الكثير العطاء الذي يسع لما يسئل؛ و قال أبي عبيدة: هو المحيط بكل

شيء، وسع رزقه جميع خلقه و وسعت رحمته كل شيء و لكل شيء و على كل شيء.

1- المرجع السابق، www.almaany.com

ب- صدرٌ رَحِيبٌ:

- رحيب¹: واسع.

الجمع: رُحْبُ المؤنث: رحيبةٌ و رَحَائِبُ

رحيبُ الباع والذراع: سخيٌّ، كريم،

الرَّحِيبُ: الأَكُولُ

رحيب: واسع

رحيب الصِّدْر: صَبُور

ج- قَمِيصٌ فَضْفَاضٌ.

- الفَضْفَاضُ² من المياه: الكثير.

- رجلٌ فَضْفَاضٌ: كثير العطاء.

- سحابةٌ فَضْفَاضَةٌ: غزيرة المطر، كثيرة الماء.

د- سراويلٌ مُخْرَفَجَةٌ³: أي واسعة، و السراويل مؤنثة؛ لأن لفظها لفظ الجمع و هي

واحدة.

- الخُرْفُجُ والخُرَافِجُ بضمهما والخُرْفَاجُ والخُرْفِجُ بكسرهما: رَعْدُ العَيْشِ " وسَعَتْهُ .

والخُرْفَجَةُ: حُسْنُ الغِدَاءِ فِي السَّعَةِ.

- عن الرِّيَاشِيِّ " المُخْرَفِجُ " كَالخُرْفِجِ والخُرَافِجِ: أَحْسَنُ الغِدَاءِ وَقَدْ خَرَفَجَهُ والخُرْفَجَةُ سَعَةٌ

العَيْشِ " والعَيْشُ

1، 2- المرجع السابق، www.almaany.com

3- تاج العروس، محمد مرتضى، الحسيني الزبيدي، من خلال الأنترننت.

- المُخْرِجُ : الواسعُ " وكُلُّ واسعٍ مُخْرِجٌ قال العَجَّاجُ:

"مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخْرِجَا " والخْرِجُجُ " بالكسر " : العَصْنُ " واحدُ الأَغْصَانِ " النَّاعِمُ " هكذا في النَّسَخِ وصَوَابُهُ العَضُّ النَّاعِمُ مِنَ العَضَاضَةِ فِي اللِّسَانِ : وَنَبَتُ خْرِجِجٌ وَخْرِجَاجٌ وَخْرِجِجٌ وَخْرِجِجٌ وَخْرِجِجٌ بِفَتْحَتَيْنِ فَالسُّكُونِ وَبِالنُّونِ قَبْلَ الجِيمِ : نَاعِمٌ عَضٌّ وَخْرِجِجَةٌ أَيْضاً : نَعْمَتُهُ.

وبه تَعَلَّمَ مَا فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ مِنَ القُصُورِ قَالَ جَنْدَلُ بنِ المُنْتَنَى:

"وَبَيْنَ خْرِجِجِ النَّبَاتِ البَاهِجِ حُرُوفٌ خْرِجِجٌ وَخْرِجِجٌ " كَعَلْبِطٍ " وَدُوَادِمِ أَيِ " السَّمِينِ " . " وَخْرِجِجَةٌ " خْرِجِجَةٌ " : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا"

وَبَقِيَ عَلَيْهِ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ المُخْرِجَةَ " وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الوَاسِعَةُ تَقَعُ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ قَالَه الأَمَوِيُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّعَةِ . وَالمَرَادُ مِنَ الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ كَمَا يُكْرَهُ إِسْبَالُ الإِزَارِ.

6- فصل في تقسيم الوصف بالبعد (الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب).

أ- مكانٌ سَحِيقٌ.

- سَحِيقٌ¹ (ج) سَحَائِقُ

- زَمَنٌ سَحِيقٌ : زَمَنٌ بَعِيدٌ غَائِبٌ

- دَقِيقٌ سَحِيقٌ : مَسْحُوقٌ ، مَدْفُوقٌ

- مكان سحيق : بعيد ،

- لَوادٍ سَحِيقٌ : عميق

ب- فَجٌّ عَمِيقٌ.

- الجمع : عِمَاقٌ و عُمُقٌ²

صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من عمق

رَمَاهُ فِي بئرٍ عَمِيقٍ : غَائِبٌ ، لَا حَدَّ لَهُ

أَخَذَهُ نَوْمٌ عَمِيقٌ : نَقِيلٌ

فَكَرَّرَ عَمِيقٌ : فَكَرَّرَ فِيهِ تَأَمُّلاً كَبِيراً

أَلَمَّ عَمِيقٌ : أَلَمَّ شَدِيدٌ الوَطْأَةِ رَاوَدَهُ أَمَلٌ ضَعِيفٌ بَيْنَ يَأْسٍ شَدِيدٍ وَ حُزْنٍ عَمِيقٍ : حُزْنٌ شَدِيدٌ الوَطْأَةِ

صمت عميق : تامّ لا يعكر هدوءه أيّ إزعاج ولا يقطعه شيء

تحليل عميق للموقف : تحليل دالّ على وعي وذكاء وفطنة ،

عَمِيقٌ : طويل ، بعيد المسافة.

1، 2- مجمع اللغة العربية، باب السين، ص 421.

ج- دارٌ نازحةٌ.

- فاعل من نَزَحَ¹

بئر نازحٌ : قليلة الماء

بَلَدٌ نازِحٌ : بَعِيدٌ

نَازِحٌ عَن بِلَادِهِ : بَعِيدٌ عَنهَا ، مُبْعَدٌ عَنهَا.

نَزَحَ / نَزَحَ إِلَى / نَزَحَ عَن يَنْزَحَ وَيَنْزِحَ ، نَزَحًا وَنَزُوحًا ، فَهُوَ نَازِحٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَنْزُوحٌ :-

- نَزَحَ الْبَيْرَ وَنَحَوَهَا فَرَعَهَا حَتَّى قَلَّ مَاؤُهَا أَوْ نَفِدَ :- نَزَحَتِ الدَّمُوعَ مِنْ عَيْنِي .

- نَزَحَ الشَّخْصَ عَن دِيَارِهِ : أَبْعَدَهُ عَنْهَا :- نَزَحَهُمْ قَهْرًا .

- نَزَحَ إِلَى الْعَاصِمَةِ : انْتَقَلَ ، سَافَرَ :- نَزَحَ مِنَ الرَّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

- نَزَحَ الشَّخْصُ عَن أَرْضِهِ : بَعُدَ عَنْهَا :- السَّكَّانُ النَّازِحُونَ عَن دِيَارِهِمْ ، - نَزُوحٌ جَمَاعِيٌّ

- مَقَاوِمَةُ النَّزُوحِ بِإِيجَادِ فُرُصِ عَمَلٍ .

1- المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، باب النون، ص 913.

7- فصل في السقوط (الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب).

أ- هَوَى النَجْمُ.

- هَوَى¹ يَهْوِي ، اهُو ، هَوِيًّا وَهَوَاءً ، فهو هَاوٍ .
- هَوَى صَدْرُهُ : حَلَا جَوْفُهُ كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ .
- هَوَى الرَّجُلُ هَوِيًّا وَهَوَاءً : هَلَكَ ، مَاتَ .
- هَوَى الشَّخْصُ أَوْ الشَّيْءُ : سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ .
- هَوَى الشَّخْصُ : مَالَ وَحَنَّ .
- هَوَى النَّسْرُ عَلَى الْعَصْفُورِ : انْقَضَّ .
- هَوَتِ الْأُذُنُ : دَوَّتْ .
- هَوَى هَوِيًّا ، وَهَوَاءً : هَلَكَ .

ب- انْقَضَّ الْجِدَارُ.

- انْقَضَّ² / انْقَضَّ عَلَى يَنْقِضُ ، انْقَضِضُ / انْقَضَّ ، انْقِضَاضًا ، فهو مُنْقِضٌ ، والمفعول مُنْقِضٌ عَلَيْهِ .

- انْقَضَّ الْعُقَابُ عَلَى الصَّيْدِ : ارْتَمَى ، وَقَعَ عَلَيْهِ يَنْهَشُهُ بِمَخَالِبِهِ .
- انْقَضَّ الْجَيْشُ عَلَى الْعَدُوِّ : أَسْرَعَ إِلَيْهِ ، هَجَمَ عَلَيْهِ .
- انْقَضَّ الطَّائِرُ : سَقَطَ مِنَ الْجَوِّ بِسُرْعَةٍ ، هَوَى .
- انْقَضَّتْ جُدْرَانُ الْبَيْتِ : تَصَدَّعَتْ ، انْهَارَتْ .
- انْقَضَّتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ : نَزَلَتْ عَلَيْهِ فَجَاءَةً وَبِقَسْوَةٍ .

1،2- المعجم العربي عامة، www.almaany.com

8- فصل في أشكال الحمل (الباب التاسع عشر في الحركات و الهيئات).

أ- الحَفْنَةُ: بالكف.

(ج) حُفْنَات و حُفْنَات و حُفْن

حُفْنَة : ملء الكفّ أو ملء الكفّين من أيّ شيء

حُفْنَة من المشاغبيين : شردمة ، مجموعة

و المعنى هنا توسع.

ب- الحَنْيَةُ: بالكفين.

- الحَنْيَةُ : الحَنْوَةُ (ج) حَنْوَات و حَنْوَات

- الحَنْوَةُ : العَرْفَةُ من التُّراب ونحوه

- كحَنْوَةُ طير : مقدار ما يلتقطه بمنقاره من ماءٍ ونحوه ، وتُضرب للشيء القليل الضئيل.

و المعنى هنا تغير، و تغير معه تركيب الكلمة.

ج- الكَارَةُ: ما حملته على رأسك، و جعلت يديك عليه لئلا يقع.

- الكَارَةُ¹: ما يُجمع و يُشدُّ و يُحملُ على الظهر من طعام أو ثياب.

- و يُقال له أيضا: الزُّفْر² : كلّ شيء حملته على ظهره.

1 معجم المعاني الجامع، www.almaany.com.

2 الإفصاح في فقه اللغة، عبد الفتاح الصعيدي و حسين يوسف موسى، الطبعة الأولى، 1929م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ص

9- فصل في تفصيل الخمر و صفاته (الباب الرابع و العشرون في الأطعمة و مايناسبها).

أ- الخَمْرُ: اسم جامع، و أكثر ما سواه صفات.

يقول الله تعالى: {يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ} الآية 619 من سورة البقرة.

- خَمْرٌ¹: خَمْرَةٌ و خَمْرٌ و خُمُورٌ مثل تمر و تَمْر و تَمُور و يقال خَمْرَةٌ صرف قال بن الأعرابي سُميت الخَمْرُ خمرًا لأنها تُركت فاختَمَرَتْ و اختَمَرها تغير ريحها و قيل سميت بذلك لمخامرتها العقل و الخَمِيرُ الدائم الشرب للخمر و الخُمَارُ بقية اسكر تقول رجل خَمِرٌ بوزن كتف و مَخْمُورٌ و اختَمَرَتِ المرأة لبست الخِمَارَ و الخَمِيرُ و الخَمِيرَةُ ما يُجعل في العجين تقول خَمَرَ العجين أي جعل فيه الخمير و يابه ضرب و نصر و التَّخْمِيرُ التغطية يقال خمر إناءك و المَخَامَرَةُ المخالطة و استَخَمَرَهُ استعبده و منه حديث معاذ { من استخمر قوما أولهم أحرار } أي أخذهم قهرا و تملك عليهم.

تفنن العرب في وصف الخمر، كما تفننوا في أسمائها، ولم يقف ولع العرب بالخمور عند العصر الجاهلي بل تعداه إلى مختلف العصور.

وصف الشعراء فيها حالاتهم ونشوتهم، وما تركته في حياتهم العقلية التي أشعتها من بريق الكؤوس.

ووضع مجد الدين الفيروز آبادي، صاحب القاموس المحيط، كتابا عنوانه: "الجليس الأنيس في أسماء الخندريس"، ذكر فيه ألف اسم للخمر، واستشهد بألف بيت من شعراء العرب.

وسميت "خمرًا" لأنها تخامر العقول فتخالطها.

1 معجم مختار الصحاح، عبر الأترنت.

ب- العُقَار: التي عاقرت الدن زمانا، أي لازمته. و يُقال: بل التي تعقر شاربها.

ج- الرَّحِيقُ: صفة الخمر، التي ليس فيها غش.

- الرحيق¹: من أعتق الخمر و أفضلها، و هي صفة الخمر.

د- القَهْوَة: التي تفهى صاحبها: أي تذهب بشهوة طعامه.

- القهوة¹:

- القَهْوَةُ اللَّبَنُ المحض .

- القَهْوَةُ الرَّائِحَةُ .

- القَهْوَةُ الخِصْبُ .

- القَهْوَةُ شرابٌ مُغلى البُنِّ .

- القَهْوَةُ مكانٌ عام تُقدَّم فيه القهوة ونحوها من الأشرية.

قال حسن سعيد الكرمي في كتابه "قولٌ على قول": " كلمة قهوة معناها في الأصل الخمر؛ و يتضح ذلك من مراجعة الكلمة في جميع القواميس".

يقول الشاعر أبو عبد الله الحسين بن أحمد:

قوما اسقياني قهوةً روميةً

مذ عهد قيصر دنها لم يُمس

1 المرجع السابق، عبد الفتاح الصعيدي و حسين يوسف موسى، ص 219.

ويقول سعد بن هاشم (أبو عثمان) الخالدي:

هتف الصبح بالدُجى فاستقنيها قَهْوَةً

ترك الحليم حيراناً

قال البحتري:

زهر الخدود وزهرة الصهباء

شرب على زهر الرياض يشوبه

شوق الذي قد ضل في الأحشاء

من قهوة تنسى الهموم وتبعث الـ

في الكف قائمة بغير إناء

يخفى الزجاجة لونها فكأنها

في أوجه الأرواح والأنداء

ولها نسيم كالرياض تنفست

ويقول العلامة أبو بكر بن أبي زيد في مؤلفه " إثارة النخوة بِحِلِّ القهوة": "إنَّ

اشتقاق القهوة من الإقهاء، وهو الإجتواء، أي الكراهة، أو من الإقهاء بمعنى الإقعاد، من

أقهى الرجل عن الشيء أي قعد عنه وكرهه، ومنه سُمِّيَت الخمرُ قهوةً لأنه تُقْهِي أي تُكْرِه

الطعام أو تُقْعِدُ عنه . أما القهوة التي نشربها من نقيع البن، فاستعمال هذه الكلمة للدلالة

عليها كان متأخراً".

في كل ما سلف تحدثنا أولاً عن أوصاف الخمر و معنى كل صفة من أوصافه في

القواميس و المعاجم، و كيف طرأ التغير على هذه الكلمات؛ كلمة الخمر تشمل الآن كل

أنواعه من خمر العنب و خمر الشعير... و إذا انتقلنا إلى أوصافه: العُقَار فتغير استعمال

الكلمة و التغير شمل حتى تركيب الكلمة، فنُتْطَق الكلمة بفتح العين و شَدَّ القاف: العُقَّار.

و الكلمة موجودة حتى في اللّغة الأمازيغية "أَعْقَار" و هو نوع من أنواع الحشيش، و في

مناطق أخرى بمعنى مادة. و تطلق أيضا على الدواء.

و في ثنايا البحث عن الكلمة وجدنا تُستعمل بكثرة مجال التداوي بالأعشاب.

و إذا انتقلنا إلى كلمة "الرحيق" فنجد أكثر استعمالها في مجال الزراعة، رحيق الأزهار و هي المادة التي تُنتجها أزهار النباتات -بشتى أنواعها- و تقوم الحشرات بنقله من زهرة إلى أخرى للإلقاح.

و الرحيق من أي شيء خياره، و الرحيق في الخمر هو الخمر غير المغشوش.

وأخيرا القهوة بعدما كانت صفة من أوصاف الخمر، أصبحت هذه الكلمة تُطلق على البُن المُغلى في الماء، و ذلك لانطباق أوصافهما. فبقية الكلمة على حالها فلم نعد نستعمل كلمة البُن إلا قليلاً.

10- فصل في ترتيب مشي الإنسان وتدرجه إلى العدو (الباب التاسع عشر في الحركات والهيئات والأشكال).

أ- الدَّبَّيب:

← دَبَّ ← فعل

← دَبَّ الطفل ← حبا

← دَبَّ الفساد في الإدارة أي انتشر

← دَبَّ النهر ← جرى وتسلسل

← دَبَّ الجيش على الجبهة ← مشت مشيا بطيئا

← دَبَّ الإنسان والحيوان على الأرض ← مشى مع إحداث صوت بقدميه: إن الله

يسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء، كل من هب ودب،

كل إنسان، عامة الناس.

ب- المَشْيُ:

مشى (فعل)

مشى الشخص ← أي سار، انتقل على قدميه من مكان إلى آخر بإرادته، ذهب ومضى

مشى الأمر ← استمر

مشى الولد ← انتقل من مكان إلى آخر بنقل قدم تلو الأخرى ← مشى بخطوات

سريعة

مشى مسرعا ← متناقلا ← يسافر مشيا (ولا تمشي في الأرض مرحا انك لن

تخرق الأرض)

مشى على آثاره: حذا حذوه وحاكاه

مشى في ركابه ← تبعه

ج-السَّعْيُ وَالِإِيفَاضُ: وهذا ما يشبه الجري أو أقل من الجري بقليل.

إلى أن يصل إلى أقصى ما يمكن للإنسان أن يقدمه من سرعة وهو:

الشَّد: وهو الجري بأقصى سرعة ممكنة وهو ما يعرف أو ما يدعى بسباقات السرعة مثل:
100 م - 200 م

100 م - 200 م حواجز

وفيها يبذل المتسابق قصارة جهده في ذلك كما نجد أيضا سباقات المقاومة

800 م ← 1500 م ← 5000 م

ويمكن استعمال مفردة الشد في هذا المجال أحسن من استعمال سباقات 100 م أو غيرها من الأسامي فكلمة الشد أكثر دقة وتفضيل في هذا المجال وكل هذه المفردات قد أفادت في هذا المجال وكذا مجالات أخرى.

11- فصل في أصوات الحركات (الباب العشرون في الأصوات وحكاياتها).

أ- الهمس: صوت حركة الإنسان وقد نطق به القرآن.

الهمس لغة: الخفاء أو الصوت الخفي

اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس لضعف الاعتماد عليه في المخرج أو بمعنى آخر هي الحروف التي لا تحتاج الحبال الصوتية كي يتم نطقها، وهي تعتمد على جريان الهواء داخل الفم أكثر من جريان الصوت.

حروف الهمس في اللغة العربية هي كالتالي:

ت-ث-ح-خ-س-ش-ص-ف-ك-هـ

جمعها الإمام "ابن الخزري" في جملة (فحثه شخص سكت)

ويمكن قياس النطق الصحيح لحروف الهمس بان يتم نطقها قرب لهب شمعة فان اهتز اللهب إذن هي تنطق جيداً ومثله الجرس والخشفة.

ب- الجرس: هو صوت الحركة، صوت الحلي، صوت الطير المنغم، صوت النحل، صوت مناقير الطيور على شيء تأكله.

الصوت نفسه أو الخفي منه وفي الحديث الشريف "أقبل القوم يدبّون ويخفون الجرس" رنة موسيقية تقع في الأذن عند سماع عبارة وهي ناجمة عن حسن اختيار الألفاظ وتناسق رنتها الصوتية.

ألفاظ هذه القصيدة ذات جرس قوي رتآن وقريب منها الوقشة صوت وحركة الجنين والشيء اليابس.

ج- الخشفة: صوت الضبع، صوت زحف الأفعى

- الحركة: صوت دبيب الحيات.
- الصوت في الحديث: حديث شريف قال: " لبلال: ما عملك؟ فاني لا أراني ادخل الجنة فأسمع الخشفة، إلا رأيته "

الخشفة هنا صوت الضبع، صوت دبيب الحيات.

- خشف (فعل)

- خشف سيره، أسرع

- خشف السلاح، صوته

- خشف الثلج، سمع له صوت عند المشي.

د- النامة: وهو ما يثم على الإنسان من حركته أو وطء قدميه.

- وهو صوت القوس

- وهو الصوت الخفيف الضعيف الخفي أيًا كان

- وهي النغمة

و- الهسهسة: هو عام في كل شيء له صوت وحركة خفيّ كهس هس الإبل في سيرها.

صوت الحلي الخفيف، صوت حركة الذراع بخفة صوت حركة الرجل بالليل.

صوت الإنسان الخفي، صوت تسلسل الماء بصفاء وخفاء.

- هسهس الحلي، سمع له صوت

- هسهس الرجل، لغة في عسعس أي سار ليلا

- هسهس ليلته كلها، أدام السير فيها

- هسهس، أحدث صوتا خفيفا

هـ الهميس: صوت نقل أخفاف الابل

- حسّ الصوت في الفم

منه تهامس الرجلان، تملّو، همس كل واحد منها في أذن الآخر

- تهامس القوم: تساروا كلهم بعضهم بعضا وكلم بعضهم بعضا بأصوات منخفضة

- الهمس: كلّ خفي من كلام ونحوه

وفي التنزيل العزيز قوله تعالى:

" وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا تُسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا " (طه الآية 108).

- أخفى ما يكون صوت القدم

- صوت الوطاء الخافت

- صوت مشي الأسد

- صوت وطاء الأسد الخفي

- صوت نقل أخفاف الإبل في سيرها

- "وهنّ يمشين بنا هميسا"

وهذه المفردات قد أفادت في مجال التواصل.

12- فصل في أصوات الحركات (باب في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره).

أ- الهوى: أول مراتب الحب اذ يستعمل في الحب المذموم والممدوح أما المذموم نجده في قوله تعالى {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ} النازعات الآية: 40.

- وأما الممدوح فنجده في قوله (صلى) " لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به " وهذا الاستعمال يكون مقيدا.

- العشق: فرط الحب، وقيل هو عجب المحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته، " العشق بنت الزج "

- وسمي العشق الذي يكون في الإنسان لِلصُّوقِهِ بِالْقَلْبِ
قال الشاعر نزار قباني في قصيدة طلع عاشق (ديوان الحب و الغزل):

طلع عاشق مهتم طلع ذايب

طلع مشتاق

وأنا احتسب وحدي المغرم طلعا اثينا عشاق

ب- الشَّغْفُ: إحراق الحب القلب مع اللذة التي يجدها في ذلك، وكذلك أن يبلغ الحب شغاف القلب، وهي جلدة دونه، وقد قرأنا جميعا شغفها حبا في قوله تعالى: " وَقَدْ شَغَفَهَا حُبًّا، إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " الآية 29 من سورة يوسف.

ج- الحُبُّ: الانجذاب والإعجاب نحو شخص ما وقد يكون هذا الحب عفيف وكما قد يكون ماجن.

وهذه المفردات قد استعملت في مجالات عدة في الحياة في الزمن القديم وهي مستعملة حتى في زمانينا هذا وقد نجدها في الكتب والقصص وفي الإعلام في الأفلام والمسلسلات والقصص و في المسرحيات، و في استعمالنا اليومي.

13- فصل في تفصيل ضروب الطلب (الباب الثامن عشر في ذكر أحوال للإنسان و غير من الحيوان).

أ- بحث: طلب الشيء تحت التراب

بحث في الأرض أي حفرها وطلب شيئاً فيها

في قوله تعالى " فبعث الله غرابا يبحث في الأرض " المائدة 31.

بحث في القانون أي فتشّ عنها واستوضح معناها

بحث في موضوعه بحثاً دقيقاً ورسمه وعرف وقائعه وحقائقه وهو حركة وجهاد دائمين

كما أنه بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به للوصول الى نتيجة وثمره هذا الجهد¹

فله عدة استعمالات غير استعماله الحقيقي ألا وهو البحث تحت التراب عن الشيء

بل تعدى إلى البحث العلمي والثقافي، وهو درس الأمر من كل جوانبه وهدفه في ذلك التعمق.

كما يمكن استعمالها في مجال القانون فاستعماله في الماضي كان البحث عن الشيء تحت التراب أما الآن فتعداه إلى البحث عن الحقائق والمعلومات والدراسات العلمية الدقيقة فهو مستعمل في جميع المجالات.

¹ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، باب الباء، ص 40.

ب- التعييث: عيث في الوعاء وغيره أدار يده فيه ليخرج منه شيئاً من غير أن يبصره.

عيث: العين والياء والثاء أصلان صحيحان متقاربان أحدهما الإسراع في الفساد الآخر طلب الشيء على غير بصيرة.

طلب الشيء للأعمى والرجل في الظلمة

ومنه إدخال اليد في الكناية تطلب سهماً.

وحاصل ذلك أن التعييث هو البحث عن الشيء باليد أو غيرها دون رأيه أو استبيانته

قال أبو دؤوب:

وبدا له أقراب هاد رائع * عجل فعيث في الكناية يرجع.

قال ابن أبي عائد:

فعيث ساعة أقفرنه * بالإيقاف والرمي أو باستلال.

هذه المفردات لها عدة معاني ويمكن استعمالها في شتى المجالات

ويمثل استعمالها في مجال العدالة للتحقيق من وقوع الجرائم والعتور على أدلة مقنعة.

14-فصل في سياق ما جاء منها على فعال (باب في صفة الأمراض والأدواء).

أ- رداع: إذا كان الوجع في الجسد كله.

رداع: ألم في الجسد كله، وعودة المرض والنكسة بعد الشفاء.

تغيّر لونه إلى الصفرة كالزعفران

وهذا المرض هو الضعف والضمور في جميع عضلات الجسم

ومنه قال شاعر:

فواخزني وعلودني وداعي

وكان فراق لبنى كالخداع

هذه المفردة لا تستعمل في أي مجال من المجالات وبالرغم من أنها مفردة مفصلة ودقيقة ومفيدة ويستحسن استعمالها في مجال الطب أحسن من أن يقال أن فلان أصيب بمرض مع ذكر جميع أعضاء جسمه المتوجعة، فيقال أن فلان أصيب برداع.

ب- الصداع: وجع في الرأس وتختلف أسبابه وأنواعه.

إذا كان الوجع في الرأس وفي أي جهة من الجهات ولكن يبقى الألم متعلق بالرأس وتختلف أسبابه وأنواعه فهو صداع.

هذه المفردة كانت تستعمل في القديم كما أنها تستعمل في وقتنا الحالي

فان المعنى والاستعمال لم يتغير بتغير الزمان.

15- فصل في ترتيب مشي الإنسان وتدرجه إلى العدو

أ- دَبَّ: الإنسان والحيوان على الأرض أي مشى مع إحداث صوت بقدميه: إن الله يسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء.

ب- المَشْيُ: مشى الشخص أي سار، انتقل على قدميه من مكان إلى آخر بإرادته، ذهب ومضى.

مشى على آثاره هذا حذوه وحاكاه¹

ج- الشَّدُّ: الجري بأقصى سرعة ممكنة وهو ما يدعى بسباقات السرعة مثل:

100 م - 200 م

100 م - 200 م حواجز

وفيهما يبذل المتسابق قصارى جهده في ذلك كما نجد أيضا سباقات المقاومة

800 م ← 1500 م ← 5000 م

هذه مفردات تستعمل في المجال الرياضي خاصة يمكن استعمال كلمة الشَّد في هذا المجال لأنها أكثر دقة وفصاحة من التسميات الأخرى للسباقات.

1- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، عبر الأنترنت.

16- فصل في ترتيب العساكر (الباب الحادي و العشرون في الجماعات).

أ-الفَصِيْلَةُ: تشكيل قتالي يتكون من ثلاث حضائر

وهي متعددة المهام وكل هذا حسب التشكيل القتالي

تعدادها حوالي 30 إلى 35 جندي وذلك يختلف حسب التسليح والموقف القتالي¹

ب- الكَتِيْبَةُ: هي وحدة عسكرية مؤلفة من 4 إلى 6 سرايا وعدد أفرادها من 300

إلى 1000 فرد يقودها عادة ضابط برتبة مقدم أو عقيد.

كما أنها تعتبر تشكيل قتالي ضمن اللواء ويكون تعدادها حسب المهام المسند إليه

ولها الأسبقية في تنفيذ الأعمال القتالية مباشرة بأمر من قائد اللواء

تختلف عدد أفراد الكتيبة قد تكون من 200 ← 600 أو 150 ← 800 أو

400 ← ألف 1000.

وذلك حسب التعداد والموقف التكتيكي أو حسب التسليح²

تختلف أنظمة الجيوش الحالية رغم مسماها القديم وأيضا كتائب المشاة

كتائب الإعدام مجموعات من الجنود مهمتهم قتل الفارين من مواجهة العدو، كي يجبروا

الجنود على القتال والدِّفاع عن أرضهم.

1، 2 - الرائد عزالدين، خلال لقاء معه.

هذه المفردات لها استعمالات مختلفة الكتبية في القديم كان استعمالها لكل جماعة أو حشد للإنسان أو الحيوان (جماعة الإبل). أما في وقتنا فهي تستعمل فقط في المجال العسكري وهي ما قد تطرقنا إليه.

17- فصل في ترتيب سنّ المرأة (الباب الرابع عشر في أسنان الناس و الدواب).

أ- هي **طِفْلَةٌ**: مادامت صغيرة.

- طفل: المولود مادام ناعماً رخصاً؛

- و يقال امرأة طفلة الأنامل: ناعمتها، و طين أصفر يَتَجَمَّد على هيئة رقائق بتأثير ضغط ما فوقه من صخور و تُصَبَّغ فيه الثياب.

- الطفل: الولد حتى البلوغ و هو مفرد مذكر (ج) أطفال و يستوي فيه المذكر و المؤنث.

ب- ثمَّ **نَصَفَ**: إذا كانت بين الشباب و التعجيز.

- **نَصَفَ**²: الشيء **نَصْفًا** و **نَصُوفًا** انتصف يقال: **نَصَفَ** النهار؛ و **نَصَفَ** الليل و يقال **نَصَفَ** البسرُ و الثمر؛ و **نَصَفَ** القوم إذ أخذ نصف أموالهم؛

و في هذا المثال "امرأة **نَصَفٌ**" أي بلغت من العمر **نِصْفَه**، و هذه الكلمة قليلة الإستعمال في وقتنا الحالي و قد تكاد تكون منعدمة.

1- المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، باب النون، ص 956.

ج- ثم شَهْبَرَة: إذا عَجَزَتْ و فيها تماسك.

- شهر¹: الشَّهْبَرَة والشَّهْرِيَة العجوز الكبيرة وفي الحديث لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَة ولا نَهْبَرَة الشَّهْبَرَة الكبيرة الفانية والشَّيْهُور كالشَّهْبَرَة وشيخ شَهْرَب وشَهْر عن يعقوب قال الأزهري ولا يقال للرجل شَهْبَر قال شِظَاظ الضَّبِّي وهو أحد اللصوص الفُتَّاك وكان رأى عجوزاً معها جمل حسن وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال أمسكي لي هذا البكر لأقضي حاجة وأعود فلم تستطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جملها ونَدَّ فقال أنا آتية به فمضى وركبه وقال رُبَّ عجوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَة عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعد القَرْقَرَة أراد أنها كانت ذات إِبِلٍ فَأَعْرَتْ عليها ولم أترك لها غير شُوبِهَاتٍ تُنْقِضُ بها والإِنْقَاض صوت الصغير من الإِبِل والقَرْقَرَة صوت الكبير والجمع الشَّهَابِر وقال جمعتُ منهم عَشَباً شَهَابِرًا.

18- فصل في تفصيل الأبنية (الباب السادس و العشرون في الأرضين و الرمال و الجبال و الأماكن).

أ- إذا كان البناء مُسَطَّحًا: أُطْمٌ وَأُجْمٌ.

- الأَطْمُ¹ مثل الأَجْمِ، يُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ، والجمع آطَامٌ، وهي حصونٌ لأهل المدينة. قال أوس بن مَعْرَاء السَّعْدِيّ: بَثَّ الجنودَ لهم في الأرضِ يفتلهم ما بين بَصْرَى إلى آطامِ نَجْرَانَا والواحدة أَطْمَةٌ. والأطَامُ بالضم: احتباس البَطْنِ. تقول منه أُؤْتِطِمَ على الرجل. قال أبو زيد: بعيرٌ مَاطُومٌ، وقد أُطِمَ، وذلك إذا لم يبُلْ من داء يكون به. والأَطِيمَةُ: مَوْقِدُ النارِ. قال الأَفْوهُ: في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَأَنَّمَا فيه الرجالُ على الأَطَائِمِ واللِّظَى والأَطُومُ: السُّلْحَفَاءُ البَحْرِيَّةُ. وفلانٌ يَتَأَطَّمُ على فلانٍ، مثل يَتَأَجِّمُ. قال الأصمعي: تَأَطَّمَتِ السَّيْلُ، إذا ارتفعت في وجهه كالأمواج ثم تكسَّرَ بعضها على بعض.

ب- فإذا كان مُسَنَّمًا، و هو الذي يقال له: كُوْحٌ.

- كوخ (ج) أكواخ²:

- بيت مسنم من قصب بلا كوة هذه منطقة الأكواخ التي يسكنها الفقراء .

- كل مسكن يتخذة الزارع من قصب أو قش أو طوب أو غيره يقيم فيه ليحفظ زرعه كوخ جماعي - مكان الأكواخ .

- الكُوْحُ بالضمِّ والكَاخُ³ : بَيْتٌ مُسَنَّمٌ أَي له سَنَامٌ وهو فارسيٌّ والكُوْحُ أيضاً : بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ بلا كَوَّةٍ قال الأزهرِيُّ : الكُوْحُ والكَاخُ دَخِيْلَانِ فِي العَرَبِيَّةِ . والكُوْحُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّرَّاعُ عَلَى زَرْعِهِ وَيكون فِيهِ يَحْفَظُ زُرُوعَهُ . وكذلك النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ ما فِي البُسْتَانِ .

1، 2، 3- المرجع السابق، اسماعيل بن حمد الجوهري، عبر الأنترنت.

وأهل مَرَوْ يَقُولُونَ : كَاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِي يُتَّخَذُ فِي الْبُسْتَانِ وَالْمَوَاضِعِ . ج أَكْوَاخٌ وَكُوخَانٌ وَكِيخَانٌ وَكُوخَةٌ الْأَخِيرُ بِكُسْرٍ فَفَتْحٌ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : لَيْلَةٌ كَاخٌ : مُظْلَمَةٌ

ج- فإذا كان عاليا مرتفعًا، فهو: صَرَحٌ.

قال الله تعالى: { قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الآية 44 من سورة النمل.

- بيتٌ واحدٌ يُبْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ . وقيل : هو " القَصْر " قاله الزَّجَّاجُ.

- قيل : هو كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ.

- قال أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَلَى طُرُقِ كُنُحُورِ الظَّا ءِ تَحَسَّبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

د- فإذا كان مُرَبَّعًا، فهو: كَعْبَةٌ.

- الكعبة¹ : البيت الحرام منه زاده الله تشريفا وتكريما لتكعيبها أي : تربيعها وقالوا : كعبة البيت فأضيف كأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربيع أعلاه وسمى كعبة لارتفاعه وتربيعه . الكعبة : الغرفة قال ابن سيده : أراه لتربيعها أيضا . وكل بيت مربع فهو عند العرب كعبة . عن أبي عمرو وابن الأعرابي : الكعبة بالضم : عذرة الجارية أي : بكارتها وأنشد :
أركب تم وتمت ريته ... قد كان مختوما ففضت كعبته

1- تاج العروس، www.maajim.com

الخاتمة

قال الشاعر حافظ ابراهيم في قصيدته اللغة العربية:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي

وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلِيَّتِي

عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي

وَأَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي

رِجَالاً وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي

وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظاً وَغَايَةً

وَمَا ضِفْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ

فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ

وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ

مما سبق عرضنا بعض الأمثلة من كتاب أبي منصور الثعالبي، وبيّنا مدى أهمية
خاصية التفاصيل في حياتنا اليومية و حتى في حياتنا العملية؛ و نرجوا من الله عزّ و جلّ
أن يوفقنا إلى مُرضاته و أن نكون وُفقنا و لو في شيء بسيط في عرض هذه المفردات.

يعد البحث في اللغة العربية عملية شاقة مضمّنة تتطلب إعدادا متميزا و خبرة كافية، و
بحثنا هذا ما هو إلا محاولة للإلمام بخاصية التفاصيل، و توصلنا إلى ضرورة التوقف على

هذه الخاصية و محاولة العودة إلى أصول اللغة للبحث عن فصول الكلمات و الاستعانة بها.

و في الأخير لا يسعنا أن نقول إلا أن اللغة العربية كنز من كنوز الرحمان، فعلىنا المحافظة عليها و تطويرها لتساير الحضارة؛ و لكن دون المساس بروحها و ألفاظها القديمة فهي مفخرتها.

قائمة المراجع

- _ فقه اللغة و سر العربية، أبي منصور الثعالبي، الطبعة الثالثة، دار الفكر.
- _ معجم تاج اللغة و صحاح العربية، إسماعيل بن حمد الجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، 1990.
- _ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، 1425هـ/2004م، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
- _ المعجم العربي عامة، www.almaany.com.
- _ أرشيف الشعر الفصيح، www.startimes.com.
- _ الإمام القرطبي شيخ أئمة التفسير، مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة، دار القلم - دمشق، 1413 - 1993، الطبعة: 1.
- _ تاج العروس، محمد مرتضى، الحسيني الزبيدي، من خلال الأنترنت.
- _ الإفصاح في فقه اللغة، عبد الفتاح الصعيدي و حسين يوسف موسى، الطبعة الأولى، 1929م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
- _ معجم مختار الصحاح، عبر الأنترنت.
- _ الرائد عزالدين، خلال لقاء معه.

_ خصائص اللغة العربية، الدكتور فردوس نذير بت، مجلة الداعي، دار العلوم ديوبند،
العدد 12، نوفمبر 2013م.

_ ملف انجاز إلكتروني، إعداد المعلمة نور المدهون، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية
قسم اللغة العربية، الفصل الدراسي الثاني، 2015.

_ خصائص اللغة، مقال من الدكتور حسن السطوطي، جريدة التجديد، العدد 3553، من
02-06 ديسمبر 2015.

_ ويكيبيديا، 2015.

_ كمال بشر، دور الكلمة في اللغة، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،
الطبعة 12، ترجمة لكتاب ستيفن أولمان بعنوان: wordhs e theiruse by stephen:
ullmenn

_ أحمد مختار عمر علم الدلالة، عالم الكتاب، الطبعة الخامسة، 1998.

الفهرس

- 01..... المقدمة
- 08..... فصل في سياة الأوائل
- 08..... أ- الصبج
- 08..... ب- النشوة
- 09..... ج- الباكورة
- 10..... فصل في تفصيل الصغار
- 10..... أ- الحصى
- 11..... ب- الحشرات
- 12..... ج- اللمم
- 13..... فصل في ترتيب الصمم
- 13..... أ- قال في أذنه وقر
- 14..... ب- فإذا زاد، فهو صمم
- 15..... ج- إذا زاد حتى لا يسمع الرعد، فهو صلخ
- 16..... فصل في تفصيل أحوال العصيدة
- 16..... أ- الوطينة
- 17..... ب- النفية
- 17..... ج- النفية

17..... د - العَصِيدَة

18..... - فصل في تقسيم السعة على ما يوصف بها

18..... أ - أرض واسعة

19..... ب - صدرٌ رَحِيبٌ

19..... ج - قميصٌ فضفاضةٌ

19..... د - سراويلٌ مخزفجةٌ

21..... - فصل في تقسيم الوصف بالبعد

21..... أ - مكانٌ سَحِيقٌ

21..... ب - فجٌّ عميقٌ

22..... ج - دارٌ نازحةٌ

23..... - فصل في السقوط

23..... أ - هَوَى النجم

23..... ب - انْقَضَ الجدار

24..... - فصل في أشكال الحمل

24..... أ - الحَفْنَة

24..... ب - الحَثِيَة

25..... - فصل في تفصيل الخمر و صفاته

25..... أ - الخَمْرُ

- ب- العُقَار.....26
- ج- الرَّحِيقُ.....26
- د- القَهْوَةُ.....26
- فصل في ترتيب مشي الإنسان وتدرجه إلى العدو.....29**
- أ- الدَّيِّب.....29
- ب- المَشْيُ.....29
- ج- السَّعْيُ وَالْإِيفَاضُ.....30
- فصل في أصوات الحركات.....31**
- أ- الهمس.....31
- ب- الجرس.....31
- ج- الخشفة.....32
- د- النامة.....32
- و- الهسهسة.....32
- هـ- الهميس.....33
- فصل في أصوات الحركات.....34**
- أ- الهوى.....34
- ب- الشَّغْفُ.....34

- ج- الحُبُّ.....34
- فصل في تفصيل ضروب الطلب36
- أ- بحث.....36
- ب- التعييث.....37
- فصل في سياق ما جاء منها على فعال.....38
- أ- رداع.....38
- ب- الصّداع.....39
- فصل في ترتيب مشي الإنسان وتدرجه إلى العدو.....40
- أ- دَبَّ.....40
- ب- المَشْيُ.....40
- ج- الشَّدُّ.....40
- فصل في ترتيب العساكر.....41
- أ- الفَصِيلَةُ.....41
- ب- الكَتِيبَةُ.....41
- فصل في ترتيب سنّ المرأة.....43
- أ- هي طِفْلَةٌ.....43
- ب- ثمّ نَصَفَ.....43

ج- ثم شَهْبَرَة..... 44.....

- فصل في تفصيل الأبنية..... 45.....

أ- إذا كان البناء مُسَطَّحًا: أَطَمَّ وَأُجِمَّ..... 45.....

ب- فإذا كان مُسَنَّمًا، و هو الذي يُقال له: كُوخٌ..... 45.....

ج- فإذا كان عاليًا مرتفعًا، فهو: صَرَحٌ..... 46.....

د- فإذا كان مُرْبِعًا، فهو: كَعْبَةٌ..... 46.....

_الخاتمة..... 47.....